Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقدمها في كتابة الكتاب وتقدم موضوعه خطوة خطوة، وبذلك لا تفتأ تعيد القارئ من زمنه التخيلي إلى حاضره الحقيقي. ثم إنها تستطرد في مقالات نقدية، وتبحث مع القارئ المشكلات التي تعنّي كاتب السيرة، والأسلوب الذي تستخدمه في كتابها، والعلاقة بين القصة والحقيقة الواقعية، وبين المؤلف والشخصية، وتخبر القارئ بما تفعل وكيف ولماذا تفعله، وهي، كستيرن، لا تدع فرصة تفوتها دون توجيه تعريضات لاذعة بجميع الأعراف والنظريات التي أقرها جميع النقاد الراسخين. وهذه الأبحاث ليست مجرد استطرادات، وإنما تستخدمها باستمرار لتوحي باستطالة الزمن القصصي، كما هي الحال في توقف حركة الأحداث انتظاراً لولادة ابن أورلندو.

والحقيقة أن «أورلندو» فيها من السيرة قدر ما في «ترسترام شاندي»، قل ذلك أو كثر. إنها دراسة في الوراثة والتقاليد الموروثة، وهي سرد لنظم قصيدة، ولمسيرة الأدب في ضوء النظريات النقدية المتغيرة وتغير الأذواق والطرز في القرون القليلة الماضية. وهي بعد سيرة لشخصية حقيقية، هي فكتوريا ساكفيل-وست (Victoria Sackville-West)، في إطار تاريخ أسرتها، كما أنها تحليل للعناصر الخنثوية في الشخصية الإنسانية، في عرض مكاني-أي موجودة إلى جانب بعضها بعضاً - ورماني، أي ممتدة في الزمن. وهذه الطريقة المستحدثة تتيح تصوير كل خاصة جنسية إذ تصبح مسيطرة في مراحل مختلفة من تطور الشخص - وهذه حقيقة نعرفها مثلاً في استخدامنا لكلمة «tomboy» (أي البنت المتشبهة بالصبيان). وتساعدنا هذه الطريقة أيضاً في سبر المعايير المتغيرة عند المجتمع وفي التقاليد لما يكوّن الذكورة الحقيقية والأنوثة الحقيقية، كما أنها تكشف لنا الخصائص المسيطرة في